لا اختلاف فيه ولا شبهة نعم يشترط في العمل بالاحزاب
والاوراد امور لا بد منها تقديم ما جاء عن النبي لانه الاوجب
والاهم والروح المنعش لها وسواء في ذلك ما كان على وجه
التقرب او التوجه او على وجه الطلب والسبب لان
زيادات الاولياء تكتسب من انوار السنة وهي شرط في
افادتها وان تكون قراءة الاحزاب صحيحة بمعرفة مبانيها
ان تأهل لذلك لانها علم في حلي توجه وتوجه في حلي علم وعلم
موقوف بحال وحال مؤيد بعلم وان يتقي الخوض في معاني
ما لا يفهمه دون تحقيق او يذكر ما لا يعرفه او لا يليق بامثاله
الا على سبيل الاستطراد والحكاية عن قايله مع التسليم لقوله
هنا وليس من الكرم اخذ لا يقوله الا مدل او حاك عن مدل
وان كان صحيحا في نفسه او كقوله واجعلنا سبب الغنا
لاوليائك الخ اذ هي طلب القطبانية والخلافة ثم اعلم ان
الشيخ اتى بالفاظ القرآن في احزابه لوجوب تأثيره ووصول
بركته ليجمع بينه وبين الدعاء القرآن عام والدعا خاص
والقرآن خير والدعا طلب والقرآن فيه تعليق الامر بالاشارة
والتمدح بالاقتدار على فعل ذلك الامر اذا شاء والدعا حصول
ما هو مقدور فينبغي لقارئ الاحزاب التي فيها ايات القرآن
ان يعتقد انها قرآن لا يصرف عن معناه وان ينوي التبرك
بها وان يرجو ان يكون له في مطلبه مثل الذي كان من الخير
ممن نزلت فيه تلك الاية وان يتوسل بها الى الله مع نية الامتثال

لامر الله في الالتجا الى القرآن في الامور الدنيوية والاخروية كما
قال تقي ما فرطنا في الكتاب من شيء لانه في ضمنها فالتجوا
اليه فان فيه جميع ما تحتاجون في دينكم ودنياكم وان ينوي
بها بيان السؤال لجانستها للغرض المطلوب وان كان الله
عالما به لانه ان يسال مثال ذلك اذا قال العبد انا لله
خير حفظ وهو ارحم الراحمين فكانه قال يا مولاي انك قلت
ذلك فاعطنا مثل ذلك من الحفظ والرحمة واذا قال ادبه
صم بكم عمي فكانه قال اجعل لاعدائي ومن اراد بي بسوء
مثل ذلك وهكذا ينبغي ان يكون حال العبد في تلاوة كتاب
الله مع ما في ذلك من الاستمساك بكتاب الله والاعتنا
بكلام المحبوب والتوسل به اليه في المطلوب حتى لا يكون لنا
تعلق الا به ولا غرض الا له ولا حاجة الا منه ولا اتكال الا عليه
فلذلك افتتح الشيخ حزبه بالقرآن وختمه به اذ الامر منه
بدا واليه يعود ولما كان الشيخ رضي الله عنه كثير الرجا لعباد
الله والغالب عليه شهود سعة الرحمة حتى انه كان يقول لا
سيكون من سعة رحمة الله في يوم القيامة ما تمتد اليه جميع
الاعناق حتى عتوا بن ابي الطواجن المتنبي المقاتل للقطب
ابن مشيش وكان يكرم الناس على خورتهم عند الله تعالى
حتى انه ربما دخل عليه للطبع فلا يعنفني به وربما دخل عليه
العاصي فيكرمه لان الطايع دخل وهو منكر بعله ناظر للفعله
والعاصي دخل بكثرة معصيته وذلته مخالفته وكان يقول الكرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)